يا ليت شعري أين من امضى بها الملك احكامه

ليت شعري اى ليتنى شعر والمنادى محذوف اى يا قوم
ليت شعري او هي بمعنى الا وبها فسر قوله تعالى يا ليت
قومي يعلمون بما غفر لي ربي وجواب هذا الاستفهام
نحو قول القائل

أتى على الكل أمر لا مرد له حتى مضوا فكأن الكل ما كانوا
تحكموا فاستطالوا في تحكمهم والامر وعن قليل كأن الحكم لم يكن
لو انصفوا أنصفوا لكن بغوا فبغى عليهم الدهر بالأحزان والمحن
فأصبحوا ولسان الحال ينشدهم هذا بذاك ولا عتب على الزمن

أين الوزير بن الخطيب بها فما أحلى كلامه

الوزير المذكور أطنب الناظم فيه وذكر أيامه ومحاسنه
في تاريخه الذي هنت الطليعة مطلقة وقوله فما أحلى
كلامه تعجب من حلاوة لفظه كما قال بعض الشعراء

يا اهل مصر لكم عذوبة منطق قيراطها منه الحلاوة تعمل

~~كما قال بعض الشعراء~~

يحتج بالقران

يحتج بالقران شاعر أرضكم في شعره فيقول ما لا يفعل

ولكم ابان العدل في ارجائها وبها أقامه

كم هنا للتكثير والعدل مأمور به لقوله تعالى ان الله يأمر
بالعدل والاحسان الاية ولقوله عز ذكره واذا حكمتم
بين الناس أن تحكموا بالعدل وفي الخبر عدل ساعة خير
من عبادة ستين سنة قال

ولي الحكم خمسا هن خمس لعمري في الصبا والعنفوان
فلم تضع الاعادي قدر شاني ولا قالوا فلان قد رشاني

والارجاء النواحي جمع رجا بالقصر ولبعضهم يذم قاض صبيا
أذا انفصل الخصمان ردهما الى الخصام بوجه غير منفصل
يبدي الزهادة في الدنيا وزخرفها جهرا ويقبل سرا بدرة الجمل
وزبر كله كرم يسعدنا ولبعضهم بأخذ المال منه واقتباسه
يحاكي البحر في كرم وجود ويحكي باسلا في وقت باسه

ولكم اجار عدى ولكم اجرى ندا والحرا سجاله

كم هنا للتكثير واجارة العدو مبالغة في العفو والصفح

Copyright © King Saud University